بسم الله الرحمن الرحيم

الفكر الاقتصادي النيوكلاسيكي

(من التحليل الحدي إلى النظرية التقليدية المحدثة)

Le marginalisme ⇨ Néoclassique

08

المحاضرة الثامنة

مقياس تاريخ الفكر الإقتصادي

الأستاذة سراج وهيبة

معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة ميلة

2025

محاور المحاضرة

المحور الأول: المدرسة الحدية والتحليل الاقتصادي على المستوى الجزئي

المحور الثاني: أهم رواد ومفكري المدرسة الحدية (الجيل الأول)

المحور الثالث: نظريات المدرسة الحدية

المحور الرابع: آلفرد مارشال والفكر الاقتصادي النيوكلاسيكي (مدرسة كمبردج)

المحور الخامس: تقييم المدرسة النيوكلاسيكية

المحور الأول: المدرسة الحدية والتحليل الاقتصادي على المستوى الجزئي

من هم الحديون؟ وعوامل ظهور المدرسة الحدية ؟

Le marginalisme

الحديون هم تيار فكري ظهر منذ تاريخ 1870 وبقي سائدا لغاية ظهور الفكر الكينزي وحتى الآن.

قام هذا التيار على مبادئ أساسية تتعلق بشكل رئيسي بالنسبية بين سعر السلع والخدمات وبين منفعتها الحدية.

وقد شكل الحديون ثورة فعلية في مجال التحليل الاقتصادي خاصة على المستوى الجزئي عكس المدرسة الكلاسيكية وأفكار أدم سميث ودافيد ريكاردو التي حللت الظواهر الاقتصادية بشكل عام.

كما يمكن القول ان التيار الحدي يعبر عن أهم الاكتشافات الجماعية المهمة في تاريخ الفكر الاقتصادي وفي تاريخ علم الاقتصاد كذلك،

حيث ظهرت الأفكار الأولى للمدرسة الحدية بشكل جماعي ولكن منفصل وفي وقت واحد تقريبا في كل من انجلترا والنمسا وسويسرا، على يد مفكرين اقتصاديين مستقلين عن بعضهم البعض، لم يتأثر أي منهم بالآخر، ومع ذلك فقد اجتمعوا على نفس المبادئ وخرجوا بنفس النتائج مع اختلافات بسيطة في التحليل..

المحور الأول: المدرسة الحدية والتحليل الاقتصادي على المستوى الجزئي

من هم الحديون؟ وعوامل ظهور المدرسة الحدية ؟

ظهر التيار الحدي (المدرسة الحدية) أساسا على يد ثلاث من المفكرين الأوروبيين

- **وليام ستانلي جوفنز (1835-1882)** William StanleyJevons
- **كارل منجر (1840-1921)** Carl Menger
- **ليون فالراس (1834-1910)** Léon Walras

ويعتبر هؤلاء الثلاث من أبرز مطوري مبدئ نظرية المنفعة الحدية، واعتمدوا في اسلوب تحليلهم الاقتصادي على الاسلوب الرياضي والمقاربات الجبرية الرياضية لهذا يطلق عليهم البعض المدرسة الرياضية.

وقد جاءت أفكار المدرسة الحدية اساسا نتيجة لقصر التحليل الاقتصادي لدى الكلاسيك وعدم اعطائهم نظرة دقيقة حول الية التوزيع على المستوى الجزئي ولا عن جهاز السعر الذي يسود في السوق على المستويين المتوسط والطويل، وكذلك لقصر تحليلهم الاقتصادي لمفهوم القيمة والمنفعة، لهذا كان لابد للفكر الاقتصادي ان يتماشى مع تطور الفكر البشري في مجال التحليل باستعمال اساليب رياضية تعطي للاقتصاد صبغة علمية اكثر.

فجون ستيوارت ميل الذي يعتبر من بين آخر الاقتصاديين الكلاسيك بين في كتاباته ان هناك احساس ببعض القصور في الفكر الكلاسيكي، فقد طالب باصلاح النظام الرأسمالي المبني على الفكر الكلاسيكي نظرا لجوانب القصور المتعددة الموجودة فيه، ودعا لضبط أفكار آدم سميث وريكاردو بشكل يخدم المصالح العامة للمجتمع.

المحور الأول: المدرسة الحدية والتحليل الاقتصادي على المستوى الجزئي

القيمة والمنفعة ؟ بين النظرة الموضوعية و النظرة الشخصية

في كل مراحل تطور الفكر الاقتصادي كان البحث عن مفهوم القيمة ووالعوامل المحددة لها من أهم الاشكاليات الكبرى التي تعترض الفكر البشري في مجال التحليل الاقتصادي.

وقد كانت النظرة الموضوعية للقيمة ومحدداتها هي الغالبة على الفكر الاقتصادي حتى الربع الاخير من القرن التاسع عشر، فقد تم ربط نظريات القيمة بالعمل او بالتكاليف ... الخ مع استبعاد قيمة الاستعمال من التأثير في هذه القيم النهائية,

ثم ظهرت اتجاهات جديدة أدمجت النظرة الشخصية في تحديد مفهوم القيمة، وبوجه خاص دعت للاعتماد على المنفعة كمتغير اساسي في تحديد القيمة.

ومع ظهور فكرة المنفعة الحدية اصبح ربط قيمة السلع والخدمات ومرجعها الاساسي هو منفعة اخر وحدة مستهلكة .. (المنفعة الحدية)، حيث لا يتم النظر لا للمنفعة الكلية ولا المنفعة المتوسطة بل يتم اخذ المرجع بالمنفعة الحدية او منفعة اخر وحدة ، وهكذا امكن ادخال المنفعة كجزء من متغير كلي (وهي علاقة شخصية) في تحديد القيمة دون اهمال الجوانب الموضوعية الاخرى المتعلقة بالاستعمال والتكاليف ... الخ

المحور الأول: المدرسة الحدية والتحليل الاقتصادي على المستوى الجزئي

التحليل الاقتصادي الحدي ... ومفهوم المنفعة الحدية

يعتبر التحليل الاقتصادي الحدي ثورة فكرية في مجال التحليل الاقتصادي، لانه اسهم اساسا في تغيير النظرة الى المتغيرات الاقتصادية وادماج بعضها ببعض على المستوى الجزئي الذي يعتقد المفكرون الحديون انه الاساس في تحليل الاقتصاد حتى على مستواه الكلي، فمن خلال التغيرات بالغة الصغر يمكن دراسة وتحليل التغيرات الكبرى، فقد اهتم التحليل الحدي بما يحدث للمتغيرات الاقتصادية عند حدوث تغير صغير، او ما يسمى بالتغير الحدي.

فمعظم القرارات الاقتصادية تكون متتابعة وبشكل جرعات قصيرة تعبر في مجملها عن قرارات استراتيجية طويلة المدى,

فالمنتج يقارن بين العائد المتوقع من توسعه في الانتاج وبين استخدام عمال جدد ومواد جديدة، وما يترتب على ذلك من تكاليف، والمستهلك يقارن بين زيادة الاستهلاك بوحدة جديدة وبين المنفعة التي ستتحقق له منها، لهذا يتحدد السلوك الاقتصادي لكل من المنتج والمستهلك بالمقارنة بين العائد والتكلفة او بين الاستعمال والمنفعة عند الحد (حد اخر وحدة مستعملة) ومن هنا جاءت فكرة التحليل الاقتصادي الحدي,

كما ان الحديين اعتمدوا على فرضية الرجل الاقتصادي الرشيد؟

المحور الأول: المدرسة الحدية والتحليل الاقتصادي على المستوى الجزئي

مفهوم المنفعة الحدية

المنفعة الحدية : هي منفعة آخر وحدة يتم استهلاكها من طرف الشخص ومدى اشباعها لحاجته، فهي تكون في تناقص مستمر في حالة السلع الاستهلاكية

التكلفة الحدية : هي تكلفة آخر وحدة يتم استعمالها في الانتاج ومدى كفائتها بالنسبة للعائد على الاستثمار

المحور الأول: المدرسة الحدية والتحليل الاقتصادي على المستوى الجزئي

أسس المدرسة الحدية

- قيمة أي منتج ترتبط بقيمة منتجات أخرى وهذا لارتباط مفهوم القيمة بمفهوم المنفعة من جراء الاستهلاك خاصة استهلاك اخر وحدة، ومدى منفعتها بالنسبة للمستهلك اذا ما قارنها باستهلاك وحدة من منتج اخر له نفس الخصائص. ويرجع ذلك إلى أن المنفعة الأولى اكبر من المنفعة الثانية بالنسبة للمستهلك فالحديون يرون ان المستهلك لسلع يهدف الى تحقيق الاشباع لاقصى احتياجاته مستخدما موازن محدودة وبالتالي فهو يهدف الى تحقيق اقصى منفعة وهو ما يعتبرونه ضاهرة ذاتية تتوقف على الفرد المستهلك.
- يقوم التحليل الحدي على معرفة معطيات آخر الوحدات ... فالأجر الحدي هو أجر آخر عامل و السعر الحدي هو سعر آخر وحدة منتجة من مادة معينة و رأس المال الحدي هو آخر قدر يتم من استعماله من رأس المال.
- إستعمال الرياضيات في تحليلاتهم الإقتصادية
- التحليل على المستوى الجزئي

المحور الثاني: أهم رواد ومفكري المدرسة الحدية (الجيل الأول)

كارل منجر (المدرسة النمساوية) Carl Menger (1840-1921)

في كتابه «مبادئ الاقتصاد» وضع كارل منجر اسس جديدة للتحليل الاقتصادي تقوم اساسا على فكرة او النظرية الشخصية للقيمة (القيمة على اساس المنفعة). فقيمة السلع لا تكون مرتبطة فقط بعوامل موضوعية تتعلق بالتكاليف والاستعمال، بل ترتبط ايضا بالتقييم الشخصي للمستهلك بناءا على اعتبارات نفسية,

وحسب كارل منجر كذلك فالنظرية الاقتصادية هي قبيل العلوم الاستنباطية المجردة وليست التاريخية، لهذا عارض المنهج التاريخي في دراسة الاقتصاد.

كما تكلم كارل منجر عن فكرة المنفعة والحاجة، واوجد نظرية عامة للسلع الاقتصادية، فالسلعة الاقتصادية حسبه يجب ان تكون قادرة على اشباع حاجة انسانية، ولها منفعة في حد ذاتها، وان يسهل السيطرة عليها والتصرف فيها، ..... كما قسم كارل منجر السلع ليس على اساس تكاليفها بل على اساس مدى قربها من المستهلك (درجة الاشباع)، وركز على دراسة العلاقة بين المنفعة وبين السلع الاستهلاكية التي يرتبط بها الطلب على السلع الاخرى، فاكد ان الطلب على السلع الاستثمارية هو طلب مشتق من الطلب على السلع الاستهلاكية,

وقد قدر منجر بان المنفعة الناتجة من استهلاك سلعة ما تتناقص مع كل زيادة في الاستهلاك ... وهو ما اسس لمبدأ تناقص المنفعة الحدية، (مبدأ اساسي في التحليل الاقتصادي الحدي),

المحور الثاني: أهم رواد ومفكري المدرسة الحدية (الجيل الأول)

وليام ستانلي جوفنز (المدرسة الانجليزية) William Stanley Jevons (1835-1882)

في كتابه «نظرية الاقتصاد السياسي» 1871 ، أقام جوفنز دراساته الاقتصادة على اساس تجريدي، وقام باستخدام التحليل الرياضي من المشتقات والتكاملات والتفاضلات، واهتم اساسا بدراسة الاستهلاك وزكز عليه بشكل رئيسي اكثر من الانتاج.

كما قام جوفنز بربط القيمة بالمنفعة وليس بالتكاليف كما نادى به الكلاسيك، كما يعد من بين مكتشفي فكرة تناقص المنفعة الحدية، حيث اطلق عليها اسم المنفعة النهائية (منفعة اخر وحدة مستهلكة)

فاذا كانت المنفعة النهائية اكبر في سلعة ما فهذا دليل على ان هناك داعي وراء استهلاكها الى ان تتساوى منفعتها الحدية مع منافع السلع الاخرى الحدية حيث لا يكون هناك مجال للتبادل او تغيير انماط الاستهلاك.

كما انتقد جوفنز كثيرا نظرية ادم سميث المتعلقة بالقيمة-عمل، وتكلم عن فكرة الريع لكنه لم يضف كثيرا على ما جاء به ريكاردوا في هذا الشأن.

كما يعتبر مع ليون فالراس من مؤسسي المدرسة الرياضية.

المحور الثاني: أهم رواد ومفكري المدرسة الحدية (الجيل الأول)

ليون فالراس Léon Walras (المدرسة الرياضية) او (l'école de Lausanne) (1910-1834)

يعتبر ليون فالراس (فرنسي) من بين اهم وابرز رواد التحليل الحدي والمدرسة الرياضية (السوسيرية –الفرنسية)، ويرجع له الفضل اساسا في ابراز فكرة التوازن العام للاقتصاد (توازن السوق),

كما تكلم كثيرا عن فكرة المنفعة الحدية، واعتبر ان عامل الندرة الذي تكلم عنه ريكاردو ما هو الا (مشتق من المنفعة المتأتية من جراء زيادة الاستهلاك) اي هي معدل التغير في المنفعة الكلية نتيجة لزيادة الوحدات المستهلكة من السلعة؟؟

وقد استخدم فالراس كثيرا الاساليب الرياضية والمعدلات الاشتقاقية في تحليل الظواهر الاقتصادية، خاصة في مجال تفسيره للمنفعة الحدية وتأثيرها على سلوك الوحدات الاقتصادية المختلفة.

.....

وقد اعتبره شمبيتر من «أكبر الاقتصاديين على مر التاريخ».

تحدث كثيرا عن فكرة التوازن العام للاسواق، وفسر ذلك بان التوازن الشامل للاقتصاد يكون عبر توازن الوحدات الاقتصادية الصغيرة في كل من جانب العرض (الانتاج) والطلب (الاستهلاك).

المحور الثالث: نظريات المدرسة الحدية

نظرية القيمة ومحدداتها

أجاب الحديون أساسا على سؤال هام يتعلق ب: ماهي العوامل الاساسية التي تحدد القيم الفعلية للمنتجات في السوق؟

لهذا اعتقدوا بان اساس تحديد القيم هي المنفعة الحدية التي يحصل عليها المستهلك من وراء استخدام السلعة.

1. المنفعة الحدية متناقصة: كلما زاد عدد الوحدات المستهلكة من سلعة ما تقل حاجته اليها في اشباع رغباته وبالتالي تتناقص معها اليا المنفعة الحدية المتتالية بين استهلاكين، الى ان تصل الى نقطة تصبح المنفعة الحدية مساوية للصفر (قانون تناقص المنفعة الحدية)
2. الندرة ودرجة الاشباع: كلما كانت السلعة نادرة تكون درجة اشباعها قليلة وبالتالي تبقى منفعتها الحدية مرتفعة (تفسير لمفهوم الندرة اي ان درجة الاشباع تبقى في نقطة اعلى عند حد الاستهلاك)
3. قانون الاحلال (التبادل): لماذا تقيم الاشياء على اساس منفعة اخر وحدة مستهلكة مادام ان منفعة الوحدة الاولى والتي تليها تبقى مرتفعة، وكذلك المنفعة الكلية تسير في خط متواصل ومرتفع عكس المنفعة الحدية التي تكون متناقصة من نقطة الى اخرى؟ .... فسر الحديون هذا بأن وحدات السلع المتجانسة يمكن ان تحل محل بعضها البعض، وباعتبار المستهلك رشيد فانه يفاضل بين السلع التي تكون منفعتها الحدية اكبر,

المحور الثالث: نظريات المدرسة الحدية

نظرية القيمة ومحدداتها

ومنه فيمكن القول ان المدرسة الحدية فسرت القيمة بناءا على اساسين هامين:

- القدرة على الاشباع
- الندرة النسبية للسلعة (محدودية الكميات)

فهناك سلع منفعتها الكلية كبيرة جدا لكن منفعتها الحدية مساوية للصفر (ناتج عن توفرها وعدم ندرتها) والعكس صحيح

- وكذلك فسروا الامر بناءا على قانون الاحلال ... اي احلال الوحدات المتجانسة بين السلع للمفاضلة بين اكبرها منفعة حدية لاخر وحدة مستهلكة.

المحور الثالث: نظريات المدرسة الحدية

نظرية التوازن العام للاسواق (التوازن الشامل)

يعتبر ليون فالراس هو مؤسس هذه النظرية ... فهو يعتقد بان الاقتصاد مترابط بحيث لا يمكن فهم خط مساره الكلي الا بتحليله على المستوى الجزئي، وقد استخدم في هذا التحليل المعادلات الرياضية الاشتقاقية والتكاملية.

فحسبه يتحقق التوازن في الاقتصاد عندما يتساوى الطلب والعرض في جميع الاسواق.

فالمستهلك الرشيد يوزع استهلاكه (طلبه) بناءا على تحقيق اقصى اشباع ممكن واقصى منفعة ممكنة بناءا على جهاز السعر القائم

وكذلك المنتج الرشيد فهو يقدر عرضه للكميات السلعية بناءا على مدى توفر عناصر الانتاج وتكلفتها .... وبهذا يتحقق التوازن عندما تتحقق المساواة الكلية بين الطلب على السلعة وبين عرضها.

- التوازن في الاقتصاد كل مترابط يشمل مختلف المنتجات
- دوال الطلب تستند الى المنفعة / دوال العرض تستند الى التكلفة ------ عند حل مجموعة المعادلات المرتبطة بهذه الدوال تتحدد الاسعار الكفيلة بتحقيق التوازن (سعر التوازن العام) ...
- حيث تعتبر الاسعار في الاخير هي المتغير الذي يؤدي اساسا الى تحقيق التوازن، حيث تقوم هي والسوق بدور التوزيع او تخصيص الموارد,
- كما تعتبر اسعار عناصر الانتاج مشتقة من اسعار السلع الاستهلاكية المرتبطة بها,

المحور الثالث: نظريات المدرسة الحدية

نظرية التوازن العام للاسواق (التوازن الشامل)

التوازن العام حسب فالراس يكون على مرحلتين:

- التوازن في اقتصاد التبادل: توزيع الانتاج على عناصر الانتاج (يكون على اساس وظيفي وعلى اساس الانتاجية الحدية لكل عنصر من عناصر الانتاج)
- التوازن في اقتصاد الانتاج: كيف يتم الانتاج (دالة الانتاج حسب متغيرات التكلفة) وكيف يتم التوزيع بناءا على تحقيق اقصى اشباع ممكن.
- حيث يقوم جهاز الاثمان في الاخير بتحديد العلاقة التناسبية بين العرض والطلب لتحقيق التوازن العام للاسواق وللاقتصاد ككل

المحور الثالث: نظريات المدرسة الحدية

النقود

اعتقد الحديون وخاصة ليون فالراس بان النقود هي وحدة للقياس (مقياس للقيمة) فقط، وهي بالتالي ليست لها منفعة في حد ذاتها,

فحسب نظرية التوازن العام فالنقود ليس لها دور اساسي في الاقتصاد سوى قياس القيم المختلفة،

كما اعتبرها كذلك فالراس وسيط للتبادل، فحسب فالراس فالطلب على النقود هو طلب مشتق من معادلة الطلب على السلع والخدمات، وبالتالي فهي ليست لها منفعة ذاتية مستقلة.

وهذا ما اخطأ فيه الحديون بشكل كبير، حيث ان دور النقود في الاقتصاد ليس ستاتيكي بل هو دور حركي، والطلب على النقود ليس بالضرورة يكون مشتقا من دالة الطلب على السلع والخدمات المرتبطة بها. بل قد يكون طلبا اساسيا يتم اشتقاق الطلب على السلع والخدمات منه.

المحور الرابع: آلفرد مارشال والفكر الاقتصادي النيوكلاسيكي (مدرسة كمبردج)

المدرسة الكلاسيكية المحدثة (النيوكلاسيكية) Neoclassical S

نتيجة للانتقادات الكبيرة التي تعرضت لها المدرسة التقليدية خاصة من ناحية اهمالها للبعد التاريخي في تحليل الظواهر الاقتصادية واقتصارها على المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وكذلك اهمال النظرية الكلاسيكية لجانب المنفعة وكذلك لجانب الطلب بشكل عام والتركيز فقط على جانب العرض، وما سبب ذلك من حدوث اضطرابات ورية في الحياة الاقتصادية العامة.

ونتيجة لظهور كل من افكار فالراس وكارل منجر وجوفنز واعتمادهم على تحليل اقتصادي مغاير مبني اساسا على فكرة المنفعة الحدية، والتحليل على المستوى الجزئي، ظهرت اطروحات اقتصادية تنادي باعادة صياغة النظرية الكلاسيكية لتتماشى مع الوقائع الاقتصادية الجديدة ومع الافكار العلمية المتسارعة، وكذلك تنادي بضرورة جمع الافكار المتناثرة وصياغتها في شكل بناء نظري متكامل يعتمد اساسا على الاسس والمبادئ الكلاسيكية ويطورها ويجددها بناءا على ما قدمه الفكر الحدي، ويجمع بين ما يتعلق بجانب العرض والطلب معا فيما يخص التكاليف الحدية والمنافع الحدية.

لهذا ظهر الفريد مارشال الاقتصادي الانجليزي ليعيد صياغة النظرية الكلاسيكية ويجددها بناءا على ما تم بناؤه من افكار وتحليلات للمدرسة الحدية.

المحور الرابع: آلفرد مارشال والفكر الاقتصادي النيوكلاسيكي (مدرسة كمبردج)

ألفريد مارشال Alfred Marshall (1846-1924)

ألفرد مارشال هو اقتصادي بريطاني، يعتبر من بين أكثر الاقتصاديين تأثيرا في منحى ومسارات الاقتصاد في عصره وحتى الان.

كما يعتبر كتاب "مبادئ الاقتصاد" (1890) من اهم الكتب لتدريس الاقتصاد، شرح من خلاله الأفكار الرئيسة للاقتصاد مثل العرض والطلب، المنفعة الحدية، كلفة الإنتاج. ويعتبر ألفرد من أهم مؤسسي علم الاقتصاد الحديث.

درس مارشال الرياضيات ... ثم بدأ بالاهتمام بدراسة الاقتصاد السياسي لما له من علاقة مباشرة برفاهية المجتمع من عدمها.

تتلمذ على يده اشهر الاقتصاديين في العالم من بينهم «كينز»

كان هدف الفرد مارشال من وراء دراسة الاقتصاد هو اعادة صياغة الافكار الاقتصادية الكلاسيكية بشكل محدث وباستخدام ادوات التحليل الرياضي وبالاعتماد على ما جاء به الحديون في تحليلاتهم على المستوى الجزئي

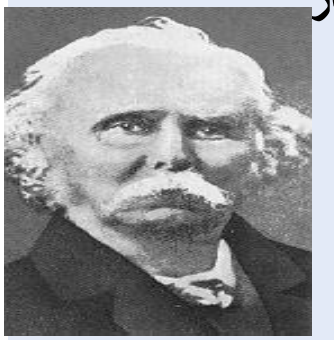

المحور الرابع: آلفرد مارشال والفكر الاقتصادي النيوكلاسيكي (مدرسة كمبردج)

التحليل الاقتصادي لألفرد مارشال

- استخدم الفرد مارشال اسلوب تحليل يعتمد على فكرة او مقاربة التوازن الجزئي عكس فكرة فالراس المعتمدة على مقاربة التوازن العام للاسواق،
- فحسب مارشال فالمتغيرات الاقتصادية متعددة الابعاد ومتداخلة بشكل لا يمكن دراسة العلاقات الفعلية بين المتغيرات بشكل دقيق على ارض الواقع في ظل تعقدها، لهذا لابد من عزل المتغيرات عن بعضها البعض بافتراض ثبات الاخرى على حالها في المدى القصير والمتوسط احيانا، اي تحليل التوازن الجزئي بفرض ثبات متغيرات معينة في المديين المتوسط والقصير.
- استبعد مارشال فكرة النظر لجميع المتغيرات دفعة واحدة والاقتصار على اخذ او دراسة ظاهرة بمتغير واحد في كل فترة زمنية (ز)، مع فرض ثبات المتغيرات الاخرى.

المحور الرابع: آلفرد مارشال والفكر الاقتصادي النيوكلاسيكي (مدرسة كمبردج)

القيمة وفائض المستهلك عند مارشال

- جمع الفرد كارشال بين كل من افكار الحديين والكلاسيك فيما يخص القيمة، اي انه جمع بين التكاليف (النفقات) المنفعة في تحديد مفهوم القيمة، فحسبه القيمة تتحدد اساسا بكل من العرض والطلب وليس احدهما فقط.
- لكن مارشال اقر بأن الاستهلاك هو اساس النشاط الاقتصادي وهو الغرض منه، لهذا فإن المستهلك في اطار بحثه عن تعظيم الاشباع والمنفعة فانه يسلك سلوكا رشيدا في المقارنة بين المنافع المختلفة للسلع المتجانسة. ونتيجة لتناقص المنفعة الحدية لكل السلع وفي ظل ثبات سعر السلعة في المدى القصير وتساويه مع المنفعة الحدية فقد يتحصل المستهلك على ما يسمى بفائض المستهلك، وهو الفرق بين ما كان يتوقع ان يدفعه كثمن للسلعة مقابل منفعة معينة وبين ما يدفعه فعلا مقابل هذه المنفعة.

المحور الرابع: آلفرد مارشال والفكر الاقتصادي النيوكلاسيكي (مدرسة كمبردج)

المرونة ... الزمن

- أدخل الفرد مارشال فكرة المرونة Elasticity في التحليل الاقتصادي وهذا كمحاولة لتبيين طبيعة بعض العلاقات الرياضية بين المتغيرات الاقتصادية.
- فمرونة الطلب حسب الفرد مارشال تعبر عن مدى حساسية التغير في الكمية المطلوبة نتيجة للتغير في سعر المنتج. وبهذا تعبر المرونة اساسا عن التغير نتيجة لحدوث تغير في متغير مرتبط.
- كما ان المرونة تعطي للباحث مقياسا لا يتأثر بنوع ادوات القياس في اختلافها (استعمال وحدات قياس مختلفة لا يؤثر في المرونة)
- .....
- كما أدخل مارشال أيضا عنصر الزمن في التحليل الاقتصادي ، ميز بين الفترة القصيرة والمتوسطة والطويلة عند التحليل، ففي الفترة القصيرة لا تتغير ظروف الإنتاج بشكل كبير، والتغير في العرض يكون أساسا مرتبطا بالتغير في الكميات المخزنة، اما الفترة الطويلة فتسمح بالتغيير في عناصر الإنتاج وعوامله،

المحور الرابع: آلفرد مارشال والفكر الاقتصادي النيوكلاسيكي (مدرسة كمبردج)

المقاربة الهندسية في التحليل الاقتصادي

- يعود الفضل أساسا لالفريد مارشال في ادخال المقاربات الهندسية في التحليل الاقتصادي على المستوى الجزئي، وبهذا فقد ساهمخ بشكل كبير في تطوير علم الاقصاد والخروج به من التحليل الساكن الى التحليل الحركي الديناميكي، واعتمد كثيرا على المنحنيات الهندسية لشرح العلاقات الاقتصادية المعقدة والمتداخلة.

المحور الرابع: آلفرد مارشال والفكر الاقتصادي النيوكلاسيكي (مدرسة كمبردج)

المنافسة الكاملة

- درس الفريد مارشال فكرة التوازن من منطلقين اثنين هما التوازن في سوق المنافسة الكاملة، والتوازن في سوق الاحتكار، واعطت فكرة الايراد الصافي لالفرد مارشال مزيد من الوضوح والانضباط للتوازن في سوق الاحتكار،
- لكن الفرد مارشال لم يفسر كثيرا مفهوم المنافسة الاحتكارية التي تكون بين سوق المنافسة التامة والاحتكار التام، وهذا راجع أساسا لاهتمامه بدراسة الاقتصاد بشكل وحدوي وتركيزه كثيرا على تحليل جهاز الاثمان وكيفية تأثيره على المتغيرات الاقتصادية الأخرى من حيث التوازن واللاتوازن.
- كما بقي مارشال مؤمنا بفكرة قانون المنافذ لساي لفتر طويلة وان العرض يخلق الطلب بالرغم من قوله بان الاستهلاك هو أساس النشاط الاقتصادي.

المحور الخامس: تقييم المدرسة النيوكلاسيكية

شکرا